

222005 - يعمل في معمل لتصنيع الملح ، فيستنشق غبار الملح وهو صائم رغما عنه

السؤال

العامل الذي يعمل في معمل لتصنيع الملح ماذا يفعل ، حيث يوجد غبار الملح بكثرة ولا يستطيع أن يتخلص منه ، فهل يبطل صيامه إن استنشقه أو وجد في حلقه طعم الملح ؟

الإجابة المفصلة

العامل الذي يعمل في معمل لتصنيع الملح ، فيستنشق غبار الملح ، ويجد طعمه في حلقه ، لا حرج عليه في ذلك ، ولا يفسد صومه ؛ لأنه لا يمكن اجتناب هذا الغبار ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

قال النووي رحمه الله :

" اتَّفَقَ أَصْحَابُنَا (الشافعية) عَلَى أَنَّهُ لَوْ طَارَتْ ذُبَابَةٌ فَدَخَلَتْ جَوْفَهُ أَوْ وَصَلَ إِلَيْهِ غُبَارُ الطَّرِيقِ أَوْ غَرَبَلَةٌ الدَّقِيقِ بِغَيْرِ تَعَمُّدٍ لَمْ يُفْطِرْ ، قَالَ أَصْحَابُنَا : وَلَا يُكَلِّفُ إِطْبَاقَ فَمِهِ عِنْدَ الْغُبَارِ وَالْغَرَبَلَةِ لِأَن فِيهِ حَرَجًا " انتهى من " المجموع " (6/359) .

وقال ابن قدامة رحمه الله في " الكافي " (1/441) :

" ما لا يمكن التحرز منه كابتلاع ريقه ، وغريلة الدقيق ، وغبار الطريق والذبابه تدخل في حلقه ، لا يفطره ؛ لأن التحرز منه لا يدخل تحت الوسع ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها " انتهى .

وجاء في " الموسوعة الفقهية " (31/135) :

" اتَّفَقَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ الصَّائِمَ لَا يُفْطِرُ بِوُضُوعِ غُبَارِ الطَّرِيقِ إِلَى جَوْفِهِ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ ذَلِكَ ، وَإِنْ أَمَكَّنَهُ ذَلِكَ بِتَكْلِيفِهِ إِطْبَاقَ فَمِهِ أَوْ نَحْوَهُ عِنْدَ الْغُبَارِ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَرَجِ وَالْمَشَقَّةِ الشَّدِيدَةِ ؛ وَلِأَنَّهُ مِمَّا لَا يُمْكِنُ الْإِحْتِرَازُ عَنْهُ ، سِوَاءَ أَكَانَ الصَّوْمُ فَرْضًا أَمْ نَفْلًا وَسِوَاءَ أَكَانَ الْغُبَارُ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا مَا شِئًا أَوْ غَيْرَ مَا شِئٍ .
وَمِثْلُ غُبَارِ الطَّرِيقِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْفُقَهَاءِ غُبَارُ غَرَبَلَةِ الدَّقِيقِ سِوَاءَ كَانَ الصَّائِمُ نَحَالًا أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحَالًا ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ غَالِبٌ ، وَكَذَا غُبَارُ الْجُبْسِ لِصَانِعِهِ وَبَائِعِهِ ، وَكَذَا غُبَارُ الْكُتَّانِ وَالْفَحْمِ وَالشَّعِيرِ وَالْقَمْحِ " انتهى .

وللفائدة ينظر إلى جواب السؤال رقم : (93821) .

والله أعلم .